

بحار الأنوار

[175] ثم صبر سويعة فصاح الناس من كل جانب من وقع النبال فقال عليه السلام: تقدم يا بني فتقدم وطعن طعنا منكرا وقال: اطعن بها طعن أبيك تحمد * لا خير في حرب إذا لم توقد بالمشرفي والقنا المسدد * والضرب بالخطى والمهند فأمر الاشر أن يحمل فحمل وقتل هلال بن وكيع صاحب ميمنة الجمل. وكان زيد يرتجز ويقول: ديني ديني وبيعي وبيعي. وجعل مخنف بن سليم يقول: قد عشت يا نفس وقد غنيت * دهرا وقبل اليوم ما عيت وبعد ذا لا شك قد فنيت * أما مللت طول ما حييت فخرج عبد الله بن اليثربي قائلا: يا رب إني طالب أبا الحسن * ذاك الذي يعرف حقا بالفتن فبرز إليه علي عليه السلام قائلا: إن كنت تبغي أن ترى أبا الحسن * فاليوم تلقاه مليا فاعلمن وضربه ضربة مجزمة [مجرفة]. فخرج بنو ضبة وجعل يقول بعضهم: نحن بنو ضبة أصحاب الجمل * والموت أحلى عندنا من العسل ردوا علينا شيخنا بمرتحل * إن عليا بعد من شر النذل وقال آخر: نحن بنو ضبة أعداء علي * ذاك الذي يعرف فيهم بالوصي
